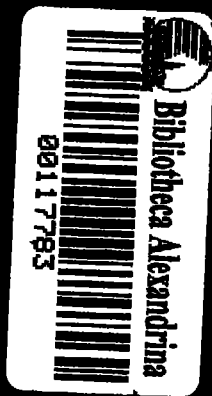


أيهما المراد الجنون

تجريب



Bibliotheca Alexandrina  
00117793

96

<https://www.facebook.com/maktabat.abouelees>

<http://abouelees.blogspot.com>





<https://www.facebook.com/maktabat.abouelees>

<http://abouelees.blogspot.com>

# أيها المواطنين..

كلمات  
للرئيس نجيب





# أيتها المواطنين ..

كلمات للرئيس اللواء أركان الحرب  
محمد نجيب

---

أصدرت هذه النشرة  
ادارة الشؤون العامة - القيادة العامة للقوات المسلحة بالقاهرة



<https://www.facebook.com/maktabat.abouelees>

<http://abouelees.blogspot.com>

## بيان للناس

اجتازت مصر فترة عصيبة في تاريخها الأخير من الرشوة والفساد  
وعدم استقرار الحكم . وقد كان لكل هذه العوامل تأثير كبير  
على الجيش ، وتسبب المرثسون المغرضون في هزيمتنا في حرب  
فلسطين .

وأما فترة ما بعد هذه الحرب فقد تضافرت فيها عوامل الفساد ،  
وتأمر الخونة على الجيش ، وتولى أمره إما جاهل أو خائن أو فاسد  
حتى تصبح مصر بلا جيش يحميها . وعلى ذلك قمنا بتطهير أنفسنا  
وتولى أمرنا في داخل الجيش رجال نثق في قدرتهم ، وفي خلقهم ،  
وفي وطنيتهم ، ولا بد أن مصر كلها ستلقى هذا الخبر بالابتهاج  
والترحيب .

## المستفيدون والغارمون

في هذه الآونة العصيبة ، التي تنتج فيها الجهود لاتمام البناء الذي وضعنا أسسه متينة قوية حتى تقام عليه صروح العظمة التي تليق بوطننا العزيز ، وبتاريخه العريق ، وحضارته التي فاضت فأثارت للعالم ظلامه فأخرجته إلى عالم النور ... وفي هذه الفترة الخالدة من فترات الزمن ، بعد أن نجح جيشكم في تحطيم أولى عقبة تعترض طريق الإصلاح ، يرى الجيش أنه ما زال في بدء الحركة التي يجب أن تجند لها كل الجهود وتعباً كل الكفايات لخدمة الوطن في نهضته .

فيا عمال مصر الأوفياء ، ويا أمل هذه النهضة المباركة ، ويا من تنتظركم مصر العزيزة لتقيموا بسواعدكم القوية ، ونفوسكم الطاهرة وقلوبكم النقية ، قواعد النهضة الصناعية ، إلى أبرا أن تكون هذه السواعد التي ندخرها للإقامة والبناء أداة يستعملها الخونة للاتلاف والتخريب .

إن إثارة الشعب في هذا الوقت وفي تلك الظروف ، بعدما تبين لكم من سمو الغرض الذي قامت من أجله حركة الجيش ، لطي خيانة يعيها ، وسيكون التصرف قبلها في غاية الشدة والصرامة ، إذ أن الظروف لا تحتتمل أي مهادنة ، أو ملاينة ، قد يظن بها ضعفاً أو تهاوناً ، فلتطمئنوا إلى أن حكومتكم معنية بالنظر في شئونكم .

إن هذه الحركة إنما قامت من أجلكم ومن أجل كل ضعيف ضد ظالمه ، فلم تنصر كبيراً أو قوياً على حساب الصغير أو الضعيف ، بل حاربنا وسنحارب كل ظلم وطغيان .

فلا تسمحوا لأى يد آثمة من ذوى النفوذ عليكم أن تستغل نقاء قلوبكم ، وسلامة نياتكم لاثارة نفوسكم ضد وطنكم ومصالحكم ، إذ أنهم المستفيدون ، وأنتم الغارمون فى كل شغب أو فتنة يدبرونها لمصلحتهم ضد مصالحكم ووطنكم .

أيها المواطنون الأحرار . . . اعملوا فسىرى الله عملكم ، واتركوا أمركم لمن ثار لخدمتكم ضد كل ظالم لكم معتد على حقوقكم .

وتمسكوا بقول رسول الله ( عليه السلام ) « إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه » .

## حركتنا ليست شيوعية ولا فاشية

انه ليس للحركة التي قام بها الجيش المصرى أية علاقة بالشيوعية ولا بالفاشية إذ أنها قامت على أساس أن تقوم الحكومة والشعب بمجهود عظيم لرفاهية مصر وهى أشبه بالآلة الكبيرة التى ينبغى أن تؤدى كل عجلة فيها وظيفتها .



## حركتنا ليست حزبية

أستطيع أن أؤكد أن هذه الحركة لا ترتبط - لا من قريب أو بعيد - بأي حزب من الأحزاب بل هي حركة مستقلة كل الاستقلال ، هدفها الوحيد إيجاد حكم صالح للبلاد ، وإننا كنا وسنبقى دائماً معضدين الحكومة في قيامها بالتطهير اللازم في إداراتها المختلفة ومصالحها .

وإن هذه الحركة لا تنتمي إلى أية هيئة من الهيئات ، وهي ليست شيوعية ، كما أن جميع تصرفات القائد العام تصرفات ديمقراطية نصاً وروحاً كما هو ظاهر للعيان .

## أهل الشرق يا خير: نسمة في الأمة

إن الدورة التي تجرى في شراييننا نحن العسكريين وهي سر عظمة الجنود هي حب النظام الذي هو روح الجيش وسر نجاحه ، واعلموا أن كل تهاون في هذه الناحية هو اضرار بالجيش فلا تهاونوا ...  
واعلموا أنفسكم أنه لا تفريق ولا تمييز بين مسلم ومسيحي ،  
وانتي أحذر كم كل الحذر من الدساسين الذين يحاولون بث روح التفرقة بين عنصرى الأمة ، وقد رأى العالم أجمع كيف أجمع العنصران على مباركة حركتنا ، فنحن قوم أكبر عقلا مما يظنون وأشد اتحاداً مما يتصورون .

## ترويج الدعايات المغرضة خنجر في صدر حركة الاصلاح

لقد قامت حركة الجيش بمحاربة الظلم والفساد والاستئلال وإهدار الكرامة الانسانية ، قامت من أجل هذا ومن أجل هذا وحده لم يقف وراءها حزب ولا هيئة ولا جماعة ولم يقف وراءها حزب سوى حزب مصر كلها ومصصلحة مصر بأجمعها .

وان عناصر الشر التي نحاربها ما زالت تحاول ، وهي في الرمق الأخير أن تستغل طيبة وسذاجة بعض المواطنين فتستخدمهم ضد مصالحهم التي نعمل لها وتروج بين صفوفهم الدعايات المغرضة التي تشوه جلال الحركة وتنال من سموها وتزهرها عن الحزبية والأحزاب .

ولقد انساق وراء هؤلاء نفر نسوا أن من سيجني ثمرة كفاحنا هم من العمال والفلاحين وغيرهم من الطبقات العاملة لأنهم في الواقع الضحايا الحقيقيون للنظام الفاسد الذي نحاربه .

إنني أناشدكم ألا تكونوا من السذاجة والطيبة بحيث تشتغلون ضد مصالحتكم ومستقبلكم . إننا حريصون على كفالة جميع الحقوق لجميع المواطنين ، ويجب أن يفهم الجميع إن الاصلاح لا يعنى القوضي بأى حال من الأحوال .

إن كل محاولة لاثارة الشغب وكل محاولة لسبق الحوادث وترويج الدعايات المغرضة هي خنجر في صدر حركة الاصلاح التي



قامت لصالح الطبقات المغبونة التي كانت تسخر للأسف بأيدي أعداء  
الحركة لمحاربة نفسها بنفسها .

لذلك فانا حين نضطر للضرب بمنتهى القسوة والحزم على أيدي  
العابثين ، يؤلمنا أشد الألم أن نستخدم العنف مع هؤلاء السذج المخدوعين  
ولكن سلامة الحركة التي وهبناها أرواحنا وقدمنا رؤوسنا قرباناً لها  
تملى علينا أن نصونها بأي ثمن وأي تضحية ، خدمة للجميع ولخير الجميع  
ولتحقيق الأهداف العليا التي يبنى عليها كيان النظام الجديد، الذي  
يستهدف خير الوطن ورفاهة الشعب .

## أكبر سلاح في يد أعدائنا هو إشاعة التماثل

أرجو أن تعرفوا أن الأمن معناه الطمأنينة ، والطمأنينة معناها أن تكون صديقاً للشعب ، وليس عدواً له .

إني أرجو ألا تنسوا أن أساس النجاح في أي عمل من الأعمال هو انكار الذات والتضحية وأن تعلموا أن المبادئ العليا كلها تبني على أساس الاتحاد والنظام والعمل . . . إن العهد الحديدي يستدعي اليقظة ومضاعفة الحرص على هذه المبادئ لمصلحة الوطن .

لا تنسوا أن كل واحد منكم يجب أن يعرف أن الحكومة والهيئات ، المسؤولة تعمل ليل نهار لإصلاح ما أفسده الطغاة من نظم ومشروعات إن وراينا سبعين سنة من الفوضى حطم الطغاة فيها كل معنى من معاني الحياة فينا ، وهدموا كل ما وصلت إليه أيديهم من كرامتنا وسمعتنا . . . إن أمامنا أعداءنا محاربوننا في الداخل والخارج وواجب كل مواطن صالح أن يسد أذنيه عما يشيعه هؤلاء الأعداء ، فأكبر سلاح في يد أعدائنا هو إشاعة القلق ، فلنقض على كل أسباب القلق ولنتجمل بالصبر .

## لا تسمعوا الألداع اسبق

إن واجب كل فرد منا أن يؤدي واجبه ويحسن عمله لنصل إلى  
غاياتنا الكبرى في الحياة والحرية .

إنني أدعو كل فرد منكم أن يعكف في خلوته على أداء واجبه ،  
لا يصرفه عنه أى شاغل ، وأدعوكم أن تمرروا بالشائعات المغرضة مرور  
المواطنين الكرام الصالحين ولا تسمعوا لإلداعى الحق والواجب لذاته ولله .  
لقد علمتم ما قمنا به من أجلكم ومن أجل الغالبية الكبرى من  
أبناء هذا الشعب الأبى الذى احتمل الضيم والألم حتى بزغ نور الصبح  
وطلعت شمس الحرية .

## لا تكن عبرة لغيرك

إننا في حرب شعواء مع الاشاعات الكاذبة التي يشنها علينا طابور  
خامس لزعة الثقة بالحركة والبلاد، وإنني أحذركم من هذه الاشاعات ،  
واعلموا أنه حينما يقع في يدي واحد من هذا الطابور الخامس، سأجعل  
منه عبرة لغيره .



## فَسْأَلُ

« يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً  
بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » .  
أيها المواطنون :

هناك فئة قليلة من الناس يحرفون الكلم عن مواضعه ، سواء عن  
قصد أو غير قصد ، ومثل هذا العمل لا يستقيم مع ما تتطلبه حركتنا  
المباركة من التفرغ للعمل النافع ، والحرص على كل دقيقة من الوقت  
لتحقيق أهداف الوطن ، هذه الأهداف التي تتطلب تضافر الجهود  
ونبذ المصالح الشخصية .

فنحن بفضل إنكار الذات والاتحاد قد حققنا الكثير من أهدافنا  
التي بهرت العالم أجمع ، فأرجو أن يعمل الجميع بهذه الروح العالية  
لتحقيق ما بقي من هذه الأهداف .

كما أرجو ألا يستغل بعض الناس ما تعودوه من تسامح الحكومة  
فيسيئوا التصرف ولا يفسروه على غير ما قصد منه ، فنحن نريد  
للشعب أن يتعود أن يعمل بوازع من نفسه ونحت رقابة ضميره بلا رهبة  
أو خوف أو وجل ، حتى نخرج للبلاد رجالا يتعهدون واجبهم نحو  
وطهم العزيز .

## الاشاعات

إنكم جميعاً تقدرّون خطورة الاشاعات، وكيف أنها من أخطر الأسلحة التي توجه ضد الحركة ، ولا شك أنكم تعلمون أن القانون يعاقب مروجي الاشاعات، وأنا واثق تماماً أن كل الصحف والأحزاب مواطنون مخلصون يتمنون النجاح للحركة، وان وقع خطأ فهو بحسن نية ولكن لا يجب أن يحدث ذلك خشية الاشاعات والطابور الخامس الذي يوجد في كل بلد .

وأؤكد لكم أننا سنعاقب من يطلقون الاشاعات بشدة : فالتضحية بالأفراد أحسن بكثير من التضحية بالملايين .

## كونوا كالجنود في الميدان

إن عهد التواكل على الحكومة قد انقضى ، فيجب الآن أن يعمل الجميع ، ويجب أن يعرف كل فرد أنه جندي مجند لخدمة الوطن .

أحذركم كأب ألا تصغوا للإشاعات ، واعلموا أن أعداء الحركة كثيرون وكل هدفهم هو إشاعة القلتى لعرقلة جهود الحركة ، فحاربوهم بعدم الاصغاء لهم ، وكونوا كالجنود في الميدان لا ينظرون إلى الخلف أو إلى اليمين والشمال بل ينظرون إلى الأمام فقط .

إن الفساد الذى كنا فيه يحتاج إلى جهودنا جميعاً ، وأنا متوكل على الله وعلى جهودكم وجهود أبناء الأمة جميعاً .



## اتجهوا بقلوبكم إلى الله

لقد أعلننا من البداية أغراض حركتنا : التي باركتموها من أول لحظة ذلك لأنكم لم تجدوا فيها غمًا لشخص ولا كسباً لفرد . بل إننا ننشد الاصلاح ، ننشد الاصلاح والتطهير في الجيش ، وفي جميع مرافق البلاد ، ورفع لواء الدستور .

والواقع أن أشد ما أسفت له هو أن بعض ذوى النفوس الضعيفة لا يزالون ينشرون الشائعات المغرضة عن حركتنا .

إن حركتنا قد نجحت لأنها باسمكم ومن هديكم ، وما يملأ قلوبنا من إيمان إنما هو مستمد من قلوبكم .

إن كل شيء يسير على ما يرام ، فقد أعددنا لكل شيء عدته ، فاطمئنوا إلى نجاح حركتنا المباركة ، ولا تنصتوا للشائعات ، واتجهوا بقلوبكم إلى الله العلي القدير ، وسيروا خلقنا للإمام إلى رفعة الجيش ، وعزة البلاد .

## نحن نسيغ على الفساد في جميع مسمومياتنا

ما كانت وثبة الجيش ثورة ضد شخص الملك السابق فحسب ، بل كانت وما زالت وستظل سيفاً مسلطاً على الفساد في جميع صورته وأشكاله ، وما كان الملك السابق إلا عنواناً لصفحة سوداء ما زالت في سطورها ممثلة في كل من تعاون معه من رجال الحكم السابقين وبطانته والمقربين إليه ، وكل من استغل هذه الصلة من هؤلاء في استغلال النفوذ والرشوة والمحسوبية والاثراء على حساب الضعفاء والمظلومين ، والاتجار بأقوات الشعب ، والتهاون في حقوق البلاد .

إن الجيش الساهر على مصالح الوطن لن يفرط في حقوق أبنائه ولن يسمح لأي فرد مهما كان مركزه أن يطغى أو يتلاعب بمصائر الشعب إشباعاً لشهوات رخيصة . إن وطننا العزيز يجب أن يتبوأ بسواعدكم القوية ونفوسكم الطاهرة المكان اللائق به تحت الشمس عزيز الجانب متين البنيان .

## عدونا هو الفساد

إن خصوم الحركة ما زالوا يعملون على محاربتها . ولن يمكنهم من ذلك إلا الاضطراب ، فأرجو أن تعملوا جاهدين على حفظ الأمن والنظام .

إن أماننا عدواً عاتياً ، هو الفساد والرشوة وهو منبع المصائب ، فيجب أن نركز جهودنا في القضاء عليه .

« إننا نعمل على تقوية أنفسنا ، فكلما زدنا قوة زاد صوتنا أثراً في المحافل الدولية؛ إننا نعمل على رفع مستوى العامل والزارع حتى يكون هناك شيء يزود عنه دفاعاً عن وطنه . وإلا فمن يدافع ؟  
أيدافع عن الباشوات والمستهترين الذين كانوا يمشون لياهم في دور اللهو وحول موائد القمار بينما كان الجنود يقتلون في فلسطين ؟

## افتحوا عيونكم جيداً

إن مصر الآن كرب أسرة مريض يتفانى أبناؤه جميعاً في خدمته  
والسهر على صحته وعلاجه حتى يشفى، فاذا ما شفى طالبوه بما يريدون..  
أما وهو مريض فان أحداً لا يطالبه بشيء ، والبلاد الآن في أشد  
الحاجة إلى العناية لاصلاح ما أفسده المفسدون ، وما أشاعوا في  
النفوس من عدم اطمئنان ، كل هذا يتطلب وقتاً وعملاً .

افتحوا عيونكم جيداً واحذروا أولئك الذين قد يندسون بينكم  
ليعملوا على الاخلال بالأمن ، وما هم بمصريين ولا وطنيين .



## الاصلاح لايعنى الفوضى

ان الاصلاح لا يعنى الفوضى بأى حال من الأحوال ، وإننا حريصون على كفالة جميع الحقوق لجميع المواطنين وبناء على هذا فجميع الالتزامات القائمة الآن تبقى قائمة، وساتبقى قائمة إلى أن تصدر التشريعات والقوانين التي تنظم العلاقات بين الأفراد .

إننا ننحذر المواطنين من الاستماع إلى هؤلاء المضللين الذين لا يبغون إلا الأضرار بهم وبمصالحهم ، وبالتالي إعاقة حركة الاصلاح القائمة ، ونحن في الوقت نفسه لايسعنا إلا أن ننذر هؤلاء وهؤلاء بأننا جادون في القضاء على أسباب الشكوى من مختلف المواطنين ، ولن نتوانى في المحافظة على حقوق المصريين جميعاً بكافة الطرق التي تضمن لهم ذلك .

## الحرية لها حدود

لقد حاول أعداء الحركة أن يفهموا الفلاحين والعمال أن الحرية لا نهاية لها، والواجب أن يفهم كل واحد أن الحرية لها حدود وأن الحقوق يجب أن تدفع لأصحابها وأن القوانين يجب أن تحترم وأن تنفذ، وكل من يحاول عرقلتها يعرض نفسه للعقاب .

إنني ألفت نظركم إلى شيء هام وهو أن الحرية الصحيحة هي أن تحترم حرية غيرك كما تحافظ على حريتك .

## أصبح الاستعمار

اعلموا أيها الأبطال أنني أذكركم في كل أوقاتي ، أننا نعمل  
ليلاً نهاراً لأجل وطننا العزيز وشعب مصر الكريم ، ومن أجلكم  
أيها الأبطال البواسل .

إننا قمنا بحركة الجيش المباركة من مرارة الضغط وذل الاستعباد ،  
لأنني أتمنى لكم ولكل من يقيم على أرض مصر الخير والسعادة .  
وأرجو أن لا تستمعوا للإشاعات التي يرددونها المغرضون والكذابون  
ولا تقيموا لأقوالهم وزناً ، لأن أصبح الاستعمار يلعب دوره في الخفاء .



## جزاء الخيانة معروف

إن هذا النظام العادل الذى نبغى تطبيقه فى بلدنا الأمين ، يلقى مقاومة من فئة قليلة وشرذمة خائنة ، كل همها أن تجمع المال وتخزنه ، وتلك فئة ضلت سواء السبيل ونحن الآن نعمل على إبادتها .

إن هؤلاء المفسدين يسعون فى إثارة الخواطر ، وهم من أجل المال يريدون أن يضحوا بكل شىء ، فقد عاشوا من أجل المال وللمال فقط ، لا يرعون بلادهم ، وهؤلاء – أوكد لكم – سوف يلقون عقاباً صارماً لا رحمة فيه ولا شفقة ، فما يقومون به خيانة وطنية عظمى جزاؤها الاعدام لما اقترفت أيديهم .

إن هذا الوقت يحتاج إلى ذلك الحذر كل الحذر .

إن جزاء مدبرى الفتن هو جزاء كل من يخون وطنه ، وجزاء الخيانة معروف وسيكون سريعاً حاسماً .













